المهرجان

خمسينية الاستقلال

www.mahradjan.com

نشرية المهرجان الوطني للمسرح المحترف

Festival National du Théâtre Professionnel

نشرية رقم 88 الأربعاء 19 سبتمبر 2012

على الموثق استقصاء مكامن الصدق

جميلة مصطفى الزقاي

لفتة جميلة تلك التي قام بها المهرجان في دورته السابعة عندما توقف عند إشكالية التوثيق والأرشفة في ملتقاه العلمي العامر بأهل العلم والمعرفة، نظرا لما تكتسيه عملية الأرشفة Archiffage الحفظ والتوثيق من أهمية بالغة، باعتبارها دعامة أساسية يتكئ عليها العمل المكتبي، واستنادا إلى ما تفيء به على الذاكرة المكتبية من تكوين ورسكلة؛ حيث تؤمن رحلة الرجوع إليها عند الحاجة إلى إعداد التقارير والمذكرات أو التزوّد بالمعلومات والبيانات ذات العلاقة بموضوع معين.. فهي الدعوة إلى النهل من مرجعيات أثقلها غبار الزمن...يحيلنا هذا الاستهلال الذي يكاد يكون مدرسيا إلى التساؤل عن ماهية الأشخاص الموثّقين تلقائيا لأبي الفنون؛ إذ وثقوا وأرشفوا له منتشين بعشق فضاءاته؛ كلمة وحركة وإضاءة ولونا وصورة ومشهدا وقراءة.. فإلى أي مدى كان ولا يزال إسهام الناقد بتفكيكه للتشفير النّصّي للعناصر الدرامية وبمقاربته لأيقونات إمبراطورية العلامات يد في عملية الأرشفة والحفظ والتوثيق؟؟؟ بمواكبة الناقد لسيرورة المسرح وكرونولوجيته نصا وعرضا، ومن خلال رضاه أو سخطه على هذا العمل أو ذاك، نلفيه يسهم في التوثيق لهذه العوالم التي تغمرها الإثارة والشوق والسحر والجمالية لا إراديا، وإن كان صانع الوثيقة والمرجع الذي لا غنى للتوثيق عنها..هذا الممحص والمغربل والمثمن والمولّد، حريّ بمن يناشد الأرشفة والتوثيق أن يستقصي مكامن الصدق والهوى في صولاته وجولاته تدقيقا ومقارنة واستقصاء، متسلحا بالدقة والموضوعية ترجيحا منه لموازين الأدلة والحجاج التي انفلتت من كماشة المحاباة صانعة ظاهرة مسرحية أمتعت ذاكرة المتلقي واحتضنته بحنوّ المرضعات ردحا من الزمن...

امرأة من ورق.. سيرة رجل من حبر

الشطرنج .. عندما ينقلب السحر على الساحر

مدير النشرية: امحمد بن قطاف/ مستشار: براهيم نوال /مستشار: فتح النور بن ابراهيم/مدير التحرير: أحمد بن صبان/ رئيس تحرير: محمد بوكراس/ رئيس القسم العربي: محمد شماني / هيئة التحرير: القسم العربي: سعيد حمودي، نفيل زاهي، وسيلة ب، زهية منصر، نبيلة سنجاق، هبة إيمولا، خيرة بوعمران، نصر الدين حديد، الخير شوار، سميرة ايراتني، فاطمة حمدي،حفيظة لعياشي/ القسم الفرنسي: سهام أمور، سارة س، أغيلاس ايت عباس، يانس يونسي، إيدير أمور، نوفل قاسمي/المدقق اللغوي:العربي أبو أنس،طانيا قاسم /رئيس قسم التصوير:لشلح عبد العزيز/الصور:علاء ،فضيل ،عبد الوهاب،بولحديد،وليد/ التركيب :ايت يونس الياس

الشطرنج ..
عندما ينقلب السحر على الساحر

أسباب النزاعات كثيرة ولكن الهدف واحد..المال هي الجملة التي قالها مؤدي دور السّكير في مسرحية الشطرنج التي قام بأداء دور بطولتها القامة المسرحية العالية كمال قندوز.

جبروت الطمع، الأنا و النرجسية، حال الشباب الجزائري..، مواضيع جمعها محمد بختي في شخوص نصه الموسوم بـ الشطرنج الذي جسد على ركح بشطارزي في الليلة المسرحية الرابعة في إطار الطبعة السابعة للمهرجان .

استطاع المخرج بختي أن يسيّر ممثليه على نحو إنطاق فراغات ما بين الأسطر التي تظهر في أغلب الأعمال المسرحية غامضة، و غالبا ما تترك للمشاهد مهمة تأويلها. ترجمت ملامح كمال قندوز وصوته الصارخ الذي عانق جدران بشطارزي، التعابير المسرحية المغلفة بنص كوميدي في سياق اجتماعي غاص في عمق الآفات الاجتماعية و البغض النفسي الذي أصبح عادة في زمن البغضاء

و أدت الفنانة القديرة جمعية يوسف دور زوجة العجوز التي أعمى الطمع بصيرتها حد التفكير في قتل شريك حياتها للتعجيل بورث ماله، بتأثير من أخيها الرأس المدبرة لكل العمليات الفاشلة في إيقاع العجوز بين مخالب بغضهم و فكي شراهتهم اللامتناهية للمادة: يحبون المال حبا جمًّا.

من جانب آخر جسد العمل تمسك الشباب الجزائري بالوطن رغم الصعوبات التي تواجهه،وظهر ذلك جليا في المشهد الذي يجمع كمال قندوز في دور العجوز و أخ زوجته لشراء روح السّكير الذي صرخ بصوت عال : ألاّ أغادر الجزائر ، و لن أقطع البحار للتخلص من الظروف ، لينتهي في الأخير العرض بزواج الممثلة التي أدت دورها الفنانة الصاعدة عواد خيرة و السّكير من مال زوجة العجوز و أخيها.

فاطمة حمدي

المسرح الجهوي لعنابة يدخل المنافسة
امرأة من ورق..سيرة رجل من حبر

دخل المسرح الجهوي لعنابة غمار المسابقة بمسرحية امرأة من ورق من اقتباس مراد سنوسي عن رواية أنثى السراب للكاتب الجزائري واسيني الأعرج، فيما وقعت الإخراج السيدة صونيا وأدى الأدوار كل من لعريني ليديا وهواري رجاء.

اختار صاحب النص الطريقة التوثيقية لنقل قصة كاتب خلق شخصية خيالية ، جعل منها بطلة لإعماله الأدبية، إلا أن هذه الشخصية تستولي عليه فتتحول إلى هاجس حقيقي، إنها مريم، امرأة من ورق تمسح حبرها لتمتثل أمام زوجة الكاتب، وهي تعلن وجودها بقوة الملموس هي ليست امرأة معنوية سكنت روايات الكاتب فحسب ن بل هي حقيقة طاغية أمام عين المتلقي.

في البداية كان اللقاء غريبا؛ لأن مريم تظهر في تلك اللحظة التي كانت الزوجة تحرق كتب زوجها الكاتب، المتلقي كان ينتظر مواجهة عنيفة، شرسة وحادة بين امرأتين من عالمين مختلفين الملموس والمجرد يشتركان في رجل واحد. المواجهة تختفي ظاهريا بسرد لسيرة الكاتب الخاصة من خلال مجموعة من الرموز الثقافية الوطنية المسرحي عبد القادر علولة، التشكيلي محمد إسياخم، الكاتب كاتب ياسين، المسرحي مصطفى كاتب، والصحفي جمال الدين زعيطي ، يتحول العرض إلى مرثية للمثقفين والفنانين الجزائريين...لهؤلاء الذين قضوا نحبهم قبل العشرية السوداء وأثناءها.

اعتاد الكاتب أن يروي قصص بطلته، لكن البطلة هذه المرة مزقت الورق لتحكي قصة الكاتب على الركح رغم أن الشخصية الرئيسة كانت المرأة الملموس الزوجة وليس المرأة الورقية، هذه الأخيرة التي تعلن انسحابها بصمت.

من هذا الفضاء الذي اختار له يحي بن عمار سينوغرافيا بسيطة، الديكور عبارة عن كومة من الأوراق بعضها معلق في السماء في شكل دائرة وهي ذاتها التي تتكرر في خلفية الركح وهي الحركة التي اختارتها الزوجة خلال نقلها لمعاناتها مع زوجها الذي سلبت عقله امرأة من ورق.

وسيلة ب

حين تصبح الحلقة متعة ثلاثية الأبعاد

قاد كل من الفنان قادة بن شميسة وسجاري بعلباس جولات كرّ وفرّ شعرية على امتداد ساحة المسرح الوطني عبد القادر علولة، فاتحا صفحة أخرى من صفحات المهرجان الوطني للمسرح المحترف في طبعته السابعة. تناغمت فيها سجالات القول أوالحلقة مع أمواج العزف على الآلات الموسيقية التراثية، وطرقت في مجموعها باب تاريخ الفن الجزائري الأصيل بكف آلة القصبة والقلّال والبندير، مصحوبة برقصات فلكلورية اهتزّت على إيقاعها أعضاء الفرقة بحركات تنوعت بين رقصة لعلاوي، ورقصة الصفّ، ورقصة النهاري.

حملت نكهة القصائد الشعبية التي تراوحت مواضيعها بين المدائح الدينية والوصلات الصوفية عبق الماضي الجميل بانتصاراته وروحانيته وبساطته، أجاد الشعراء في رصف الحِكم والمأثورات، وسبك نفائس الكلام ونوادر الأقول والطرائف، والتي أثنت على الأولياء الصالحين مرة، وتغنت بالانتصارات والبطولات الثورية، وأوصت بطاعة الوالدين.

يقال إن الشاعر فنان بطبعه، هي لوحة رسمها أهل القول بريشة الموسيقى البدوية والشعر الملحون، ودارت في فلك ساحتها الجماهير العاصمية لعصور من الإبداع، تساجل فيها الشعراء وتساجلوا بالألحان والأوزان، ليحتكموا بعد كل لوحة من لوحات العرض إلى الفواصل الموسيقية التي تعيد أنفاس الجماهير لرفوف المتابعة، ويكون هذا العمل بكل زخمه التراثي والحضاري والتاريخي ممزوجا بالشعر والموسيقى والرقص، صورة ثلاثية الأبعاد لمتعة واحدة، أو حينما تتجسد المتعة في صورة ثلاثية الأبعاد.

نصرالدين حديد

الموسيقي سلسبيل بغدادي

لا تسألني لأنني سأظل وفيا للمسرح ما حييت

بقدر بعد المسافة بين العاصمة حيث تجرى وقائع المهرجان و بين مدينة عين الصفراء بولاية النعامة في أبواب الصحراء بالغرب الجزائري، بقدر العمق الروحي الموسيقي لرجل لم يكن يعرف سوى آلة الموسيقى، ليقول أنا هنا.

قصتك مع الموسيقى فاقت الربع قرن وفتحت أقواسا جديدة في عالم المسرح، كيف ولماذا ؟

بدأت المسار من الطبعة السادسة بدعوة من المسرح الوطني الجزائري حيث قدمنا حفل افتتاح السنة الماضية بعرض تركيب شعري معنون رقصة النخيل مع الشاعر الجميل توفيق ومان والمخرج الصديق أحمد العقون، وشاركت في مسرحية آسيا إفريقيا في إطار تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، ولجت عالم الموسيقى في سن الرابعة والعشرين أما عمري المسرحي فهو ثلاثة أعوام وأنا فخور بها.

عادة ما يكون المخرج مايسترو العرض ويكون الموسيقي في خدمة العرض والمخرج، بالنسبة لك كيف ترى الأمر؟

أولا أنا متشبع بالموسيقى التراثية العربية والعالمية، أقرأ النص وأستوعبه لأستحضره في نفسي، كما أتابع حركات الممثل على الخشبة في التمرينات لأحاور ما يسمى في المسرح لغة الجسد، وأهتم بموضوع النص طبعا ناهيك عن التعاون مع المخرج وهو ما يمكنني من تقديم موسيقى العرض، سيما وأن العمل مع أحمد العقون متعة كبيرة تمكنني من ترجمة ما يريده في النهاية. عموما أنا أصنع موسيقى العرض من تحدي الحزن ورؤية الفريق المسرحي.

بين الحزن والتحدي و جوهر النص كيف تستنطق أناملك آلة العود ؟

عادة ما أقول لأصدقائي المسرحيين إنني أبحث عن الحكمة من المسرح لأصل إلى الحكمة من الموسيقى، وهذا هو التحدي في موسيقاي التي قدمت في عرض الافتتاح مع الشاعر ومان والمخرج العقون وأيضا مع الكوريغراف طارق بوعرعارة الذي حاورت بالموسيقى تصوره وفكره، كما لا تنسى أنني أقدم موسيقى حية وطبيعية للمسرح، بحثا عن جماليات أخريح لأن الموسيقى لغة عالمية تمكنك من التواجد في مسرحية محلية أو عالمية، في حين يتقيد الممثل باللغة المنطوقة فقط، وكما يقول الحكماء: الشعراء ثم الفلاسفة، والموسيقيون في أعلى السلم وهو ما أحاول تتبعه من خلال تجربتي مع المسرح الوطني والحمد لله، لا أبحث عن المال ؛ لأن طريقي القادم هو السينما لكن لا تسألني لأنني سأظل وفيا للمسرح ما حييت.

حاوره : محمد شماني

الممثلة الشابة آمال بن عمرة

أملي أن لا توصد الأبواب في وجهي

لم تكن يوما فتاة كمثيلاتها تهتم بتحسين المظهر وطلاء الأظافر وتسريحة الشعر، وجهها الطفولي هو مناط القابلية والنجاح على الركح، وتذكرتها لبلوغ قلوب الآخرين، وحليتها لتقمص كل الأدوار، آمال بن عمرة ذات الستة والعشرين عاما ، حظ المسرح منها ستة أعوام، تجربة قصيرة وموهبة واعدة.

تتحدث آمال عن تجربتها دون تعقيدات ومقدمات فتقول اسمي آمال بن عمرة ، عمري ستة وعشرون عاما من بومرداس، ولجت المسرح في 2006, في دار الشباب ببومرداس، وبعدها توجهت إلى الجزائر، وانضممت لعدة جمعيات لمدة عام، لأحظى بعدها بالتعرف على الأستاذ عمر فطموش ببرج منايل حيث قمت بتأدية دور ضمن الجوق النسائي في مسرحية فاطمة نسومر.

وبعدها انضممت إلى مسرح بودواو، وتلقيت كل العناية من قبل سيد أحمد دراوي ، وشاركت ضمن هذا المسرح في عدة مهرجانات وتحصلت على أحسن دور نسائي لمرتين ، وهذا ضمن مهرجان المسرح الفكاهي بالمدية والتجريبي بميلة، بالإضافة إلى أحسن عرض متكامل بمستغانما.

وعن مشاركتها في مسرحية نساء بلا ملامح لجمعية النوارس للفنون الدرامية لولاية البليدة من إخراج عباس محمد إسلام، والتي تدخل منافسة المحترف في ثالث أيام المهرجان، قالت آمال إن هذه التجربة تعتبر خطوة كبيرة في مساري، ليس لكون المسرحية عميقة في موضوعها المعالج فحسب، بل أيضا في استعماله للغة العربية الفصحى، وهي المرة الأولى التي ألعب فيها دورا بالفصحى .

وعن طموحاتها تكشف أنها لا تحتاج إلى خاتم سليمان ولا إلى الفانوس السحري،تقول: كل ما أحتاج إليه وأنا ممثلة صاعدة هو الاهتمام والمتابعة، وإعطاء الفرص المتساوية لكل الطاقات الواعدة دون النظر إلى الجهة التي تنتمي إليها وأعني هنا المسارح الجهوية والجميعات، وكل أملي ألا توصد البواب في وجهي.

سميرة إ

إقـــامات

رئيس الوفد العراقي المخرج علي الزبيدي

وقفت عند المواهب التي يتمتع بها المسرح في الجزائر

تأسف المخرج علي الزبيدي رئيس الوفد العراقي عن ما آل إليه المسرح في العراق، وهو مؤسس ستة مسارح بالبصرة، وبالمقابل لم يخف اندهاشه لما وصل إليه المسرح الجزائري كمّا ونوعا، مُنوّها بالجهود الكبير الذي تبذله الدولة وأصحاب الإبداع للنهوض بأبي الفنون، والجزائر تطفئ الشمعة الخمسين لتحررها ومن عمر مسرحها.

تزور الجزائر لأول مرة لتقدم العرض الشرفي لمسرحية القصيدة الأخيرة، وهي القصيدة الأخيرة نعلا للشاعر الراحل محمود البريكان؟

رغم أنني تكبدت مشاقّ كثيرة لتطأ قدماي أرض الجزائر الطاهرة، إلا أنني أشعر بغبطة كبيرة وأنا أشارككم هذا الاحتفاء الجميل بالمسرح الجزائري، وعن مشاركتي في هذه التظاهرة، فقد وقع الحظ وليس الاختيار على مسرحية القصيدة الأخيرة لحارس الفنار، للشاعر العراقي الكبير الراحل محمود البريكان، اقتباس جبار صبري عطية، وهي قصيدة تُلقي قبسا من ضوء على معاناة المبدع في العراق ، ومن خلاله في العالم العربي، وللعلم فإن هذه القصيدة التي سماها الراحل القصيدة الأخيرة هي فعلا قصيدته الأخيرة فقد اغتيل بعد الانتهاء من كتابة أسطرها .

وأريد أن أوضح أن هذه القصيدة هي الإنتاج الثاني لجماعة المسرح المعاصر التي أترأسها والتي تأسست في 2010 فقط، وهذا العرض الذي نقدمه في الجزائر هو العرض الشرفي الأول ، حيث إننا لم نعرض المسرحية حتى في البصرة، مقر جماعة المسرح المعاصر، وقد قلت سابقا إن هذه المسرحية وقع عليها الحظ وليس الاختيار؛ لأنها الإنتاج الثاني لجمعيتنا الفتية، إضافة إلى أن الإنتاج الثاني الموسوم بـ السواحل لمحمود أبو العباس لا يستطيع للأسف ممثلو هذه المسرحية الذين يعيشون ظروفا خاصة المجئ إلى الجزائر.

على ذكر هذه الفرقة المسرحية التي سميتموها جماعة المسرح المعاصر، كيف حال المسرح في العراق حاليا؟

للأسف، فإن وضع المسرح العراقي لا يسرّ، فهو قد مر بسبات عميق دام أربع سنوات من 2003 إلى 2007, ليستفيق بعد ذلك ، لكنها استفاقة النائم الذي لم يشبع من نومه، هناك مبادرات تبقى محمودة يقوم بها أهل الإبداع والفرق المسرحية، وذلك من خلال التواصل الثقافي للفنان نفسه وليس على مستوى المؤسسة ، ومن هذه الفرق التي تقوم بعمل جدي فرقة عزيز خيون وعواطف نعيم، وفرقة فاضل الخليل الذي كرمه مهرجان المحترف. لكن يبقى المسرح الكوميدي بالعراق في أسفل الحبوط حيث يعطي فكرة مغلوطة جدا عن المسرح العراقي خاصة الجاد الذي يحاول تبييض الصورة.

وما هي الفكرة التي كونتها عن المسرح الجزائري، وكيف وجدته وأنت تحضر بعض عروض هذا المهرجان؟

لست ممن يحب المجاملة، فأنا في الحقيقة مندهش من المستوى المرموق الذي وصل إليه أبو الفنون في الجزائر، وأنا أحضر العروض و قد وقفت عند التقنية العالية التي يستعملها المسرحي في الجزائر والإمكانات التي يتمتع بها المخرج، ناهيك عن المواهب التي تنم عن قدرة وحب كبيرين في التحكم والإبداع

سميرة إراتني.

Deg ass wis rb3a n-faska taghenawt n-umezgun asadur

“Tametut nelkaghed” lak d -”Catrandj” kecment timzizelt

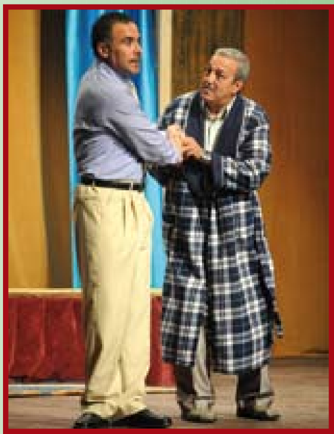

Di was wis rb3a n-tfaska taghenawt n-umezgun asadur di durt-is tis seb3a, ykemmel wahil ni-sawkewnen deg ass nsen wis tlata,asakwen ye3nan tamacahut yerran iwegrud, idtefka massa Asma Mustafa si tmurt nl-ordon, asakwen y3nan asufegh n-tcequfin n-umezgun id yesmekfad mass Maher Salibi idyusen si tmurt n-surya idikemlen asakwen ines ye3nan titeqniyin n-usufegh. Tlata ni-sakwnen nidan ye3nan urar n-umezgun idyesmekfad mass Mahmoud Abou Laabbes si tmurt nl-irak, wiyad tesmekfaditen massa Djalila Ben Yahya lak d-massa Dalila Meftahi si-tmurt n-Tunes. Ma-yella d-massa Chadia Zitoune idyusan si Lubnan tebda la3ca asawken ye3nan ta-scénografit.
Ghaf tlata denafs n-tmedit tekcem terba3t n-umezgun amawi n-temdint n-annaba timzizelt n-tfaska taghenawt n-umezgun asadur. Amezgun amawi n-Annaba lak d-lm3awna n-umezgun asadur adzayri turar tacequft iwumi qaren «Imra’a min warak » negh «Tametut nl-kaghed» tagui dyiwet idyeslef mass Mourad Snoussi si yiwet ntezmamt iwumi qaren « Unta ‘ssarab » yura umaru adzayri amoqran mass Ouassini Laaradj. Tacequftagi id tesufagh ghar umezgun tanazort tamoqrant Sonya, tecnad tamacahut n-yiwen n-umaru ytarun ghaf yiwet n-tmetut yezdan-kan di tezmaminis luma3na tametutis tzedghit tismin imi «Meryem» dekra n-yisem idyetunbdaren atas degayen yetaru wergazis ghas akken dnetas igextaren ismagi. Tacequft agi terra tajmilt iwatas nyismawen imoqranen yefkan atas itzori tadzayrit am Abdelkader Alloula, Kateb Yacine, Mustafa Kateb lak d-Issiakhem fellasen ya3fu rabbi.
Am yal ass deg ussan n-tfaska taghenawt n-umezgun asadur di tikeltis tis sb3a, ahedad n-wawal yezga yerra azel moqren i-lmizan n wawal n lejdud negh sumendayer d-lghida zdad n-uxam n-umezgun aghenaw “Mehiedine Bechtarzi”.
Yekfad uhedad n-wawal awalis, kecmen yemdanen ghar wexam n-umezgun iwaken adnezhen tacequft yuraren ghaf tmanya d-wezgen netmedit. Tacequf agi tin yes tekcem terba3t n-umezgun amawi n-temdint n-saida timzizelt n-tfaska n-usegas agi. Tacequft agi ttin iwumi qaren «Chatranj» idyura w-idyesufagh ghar umezgun mass Mohammed Bekhchi. Tacequft agi ig urar mass Omar Guendouz lak d- massa Malika Youcef lak dwatas n wiyad, tetmeslay ghaf tmacahut n-yiwen nwemghar yudnan mlih luma3na yhemlen atas tudert yerna widak isdeyezin latqara3n kan lmutis iwaken adebdud ayen adyedj garasen.

Lilya Ait-Ouali

Arts de la parole

Pour le bonheur des enfants

Les enfants aussi ont leur petite part de divertissement dans le Festival national du théâtre professionnel. A leur bonheur, un groupe de conteurs les a rassemblés pour leur raconter ce qu’il a de meilleur, mais aussi ce qu’il y a de meilleur dans la littérature traditionnelle orale. Hier, nombreux étaient les chérubins qui se sont déplacés au Centre culturel Mouloud-Feraoun, à Alger, pour écouter, mais également pour voyager dans le monde merveilleux, exquis, magique et magnifique du conte. Comme des prestidigitateurs, qui ne mettent leurs mains dans leurs chapeaux que pour surprendre l’assistance, les conteurs ne se taisaient que pour recommencer de plus belle, notamment face à la persistance des enfants qui, insatiables, demandent toujours plus. Les conteurs se mettent alors de la partie et, tour à tour, se livrent à leur jeu favori : conter, comme eux seuls savent le faire. Tata Djamila, vêtue d’une robe kabyle aux couleurs chatoyantes, se met en position de tailleur devant le cercle des enfants et entame son conte. «Machahu, thaqssitiw atselhu, atseghzif am oussaru», ce qui est, à peu près, l’équivalent de «Il était une fois…». C’est l’histoire du rusé et malin Mkideche qui multiplie les ruses et les malices pour épouser la belle Ziba. Ce personnage, faut-il le rappeler, est très célèbre dans les contes kabyles. D’ailleurs, on dit souvent «Mkideche voulahmum, our neggan our nestnudum», qui veut dire «Mkideche le rusé, qui ne dort ni n’a de sommeil», pour évoquer les caractéristiques morales exceptionnelles et les pouvoirs surhumains attribués à ce personnage hors du commun. Comme une cerise sur le gâteau, le conte se termine par une chansonnette fredonnée par Djamila, accompagnée du bendir et de la derbouka.
Il y a aussi l’histoire de la princesse Tinhinan au pays de l’Ahaggar. Une autre histoire qui se termine par des chants, notamment la chanson «Allah ya moulana». Il est important de souligner que les enfants ont beaucoup apprécié les contes que leur ont proposés Kada Benchmissa, Amrani Rédha, Meslem Seddik, Djamila et Mourad. Des conteurs au talent inégalé, qui savent parfaitement transporter les bambins dans «le pays des merveilles». Une tâche dure à assumer, notamment pour ceux qui ne savent pas ce que veulent exactement les enfants. Il faut dire aussi que conter est un art à part entière, qui demande de celui qui l’exerce une bonne connaissance de la psychologie de l’enfant. Plus qu’un outil pédagogique, le conte développe et fertilise l’imagination de l’enfant.

Yanis Y.

Waciny Laredj :

«Kateb Yacine, une école qui mérite une place dans les études universitaires»

Waciny Laredj est un homme de lettres et un universitaire. Il est l'invité du Festival national du théâtre professionnel. Dans cet entretien, il nous parle de sa participation à cette manifestation théâtrale.

Parlez-nous de votre participation au Festival.

En marge du Festival, je préside la journée sur Kateb Yacine. J'ai mon roman *Femme en papier* qui a été adapté par Mourad Snousi. C'est une journée en hommage à Kateb Yacine, sur sa vie, son parcours personnel, sa carrière de dramaturge et de romancier. Kateb Yacine n'est pas n'importe qui dans le théâtre, c'est quelqu'un qui a tout laissé tomber après son retour en Algérie. Il s'est consacré totalement au théâtre. Il a dirigé aussi le Théâtre de Sidi Bel Abbès. A travers ses pièces, il a pu mettre ses pensées en action.

Qu'est-ce qu'on pourrait dire du théâtre de Kateb Yacine ?

C'est un théâtre très populaire. Ce qu'il a d'essentiel, c'est que Kateb a fait un choix théâtral : il voulait aller vers le grand public, toucher le peuple, alors qu'avec le roman, il s'adressait à une classe qui avait la possibilité, voire le privilège d'avoir accès à la lecture. Il s'est alors investi dans un théâtre engagé pour atteindre le public. Il a fallu travailler sur le plan du langage. Et à travers ses pièces jouées aujourd'hui, on sent que Kateb a laissé une trace dans ce langage, un langage très profond, humanisé et très populaire. En plus, son théâtre s'attaque aux problèmes sociaux. Le fait de rendre un hommage à Kateb Yacine, c'est parler de cette expérience qui commence à tomber dans l'oubli, c'est-à-dire quand on parle de Kateb Yacine, c'est toujours en tant que romancier et notamment en rapport avec *Nedjma*. Or il est une dimension pluridimensionnelle, pas seulement l'homme du roman.

Est-ce qu'il a atteint son objectif à travers le théâtre engagé ?

Je ne sais pas, je suis incapable d'y répondre, mais j'imagine que le travail de Kateb Yacine a pu toucher, dans une certaine mesure, une majeure partie du public. Parce que celui-ci est populaire. C'est un théâtre qui se jouait dans le théâtre et à l'extérieur, un théâtre ambulant, écrit par un groupe et pas seulement par Kateb (même si c'était lui qui avait façonné la trame). Il a donné ce côté de groupe, d'ensemble à son théâtre. La question de savoir s'il est arrivé à s'ancrer dans la société, bien sûr, l'idée de Kateb Yacine c'était bien ça, mais il fallait continuer cette expérience, parce que Kateb, lorsqu'il a pris le théâtre de Sidi Bel-Abbès, n'a pas trop vécu pour donner la possibilité à ses pièces de s'ancrer dans l'art du théâtre. Il fallait qu'il ait une équipe, un groupe, les adeptes de Kateb Yacine (il avait formé une relève). J'imagine qu'il y a une continuité, de temps en temps, à travers les reprises de ses pièces aujourd'hui. J'espère que cela continue.

Faire du théâtre serait-il une façon d'exorciser son exil ?

Il y a un petit peu ça, mais il y a surtout l'exil linguistique, et c'est l'histoire qui l'a voulu de toutes les manières. C'était le cas pour Mammeri, Feraoun, Assia Djebbar…, mais chacun a essayé de trouver une solution au problème après. Parce que, dans l'ensemble, tous voulaient écrire dans leur langue maternelle. Mammeri s'est orienté vers l'anthropologie, c'est-à-dire s'ancrer dans la société kabyle et la comprendre en profondeur pour sortir de cet exil linguistique. Malek Haddad, c'est dans le silence : il a arrêté d'écrire en français. Il se sentait amputé de quelque chose d'essentiel. Kateb Yacine s'implique dans ce processus de trouver une solution à cet exil et c'est dans le théâtre qu'il l'a trouvée. Pour lui, il fallait aller vers le langage populaire. Ses pièces sont le meilleur témoignage de son travail et de ses efforts.

Pourquoi avoir ce malaise vis-à-vis la langue française ?

Parce que la langue française était liée à la colonisation, elle était imposée. Beaucoup d'écrivains, à l'instar de Kateb Yacine, Mouloud Mammeri ou Malek Haddad, ont essayé de faire un outil de défense, elle a été d'un grand apport pour ces écrivains. Ils avaient le choix soit de se taire soit d'écrire dans la langue de l'autre, ils ont préféré la deuxième alternatif et ils ont réussi à toucher aussi bien un lectorat algérien qu'étranger. Mais avec l'indépendance, on avait toujours ce désir d'aller vers quelque chose qui est restée absente (langue arabe ou berbère).

Kateb Yacine ne vivait pas seulement l'exil linguistique, mais aussi géographique.

Kateb Yacine vivait d'abord un exil en France, puis il y a eu celui de Sidi Bel-Abbès, mais c'était un exil plus ou moins désiré, car il voulait former une troupe dans laquelle il trouverait la possibilité d'exprimer tout son projet théâtral dans une langue populaire.

Quel lien y a-t-il entre Kateb Yacine le dramaturge et Kateb Yacine le romancier ?

Dans l'œuvre romanesque de Kateb Yacine, il y a plusieurs dimensions : historique (une Algérie qui n'est pas née aujourd'hui, mais qui vient de très loin), on retrouve les traces de tout ça dans son théâtre, directement ou implicitement. Il y a cette aspiration à la justice (cela est exprimé dans le théâtre), surtout faire disloquer l'œuvre romanesque et la faire ouvrir au théâtre. Même dans ses romans, il y a des traces du théâtre. Cela lui a d'ailleurs permis d'aller vers le théâtre sans difficulté.

Que reste-t-il de l'héritage théâtral de Kateb Yacine ?

Ce qui reste de lui, c'est ce désir de s'exprimer et d'être compris par l'autre, et cet autre c'est bien sûr le peuple. Ses pièces ont besoin d'être reproduites aujourd'hui, mais pas seulement. Si on les reproduit d'une manière directe, on risque de passer à côté de Kateb Yacine. Car Kateb Yacine s'inscrit dans la continuité. Adapter ses textes à notre présent, ça peut être de la continuité à Kateb Yacine, et ça peut aussi satisfaire le dramaturge même s'il est absent. Ce qui nous manque, ce sont des hommes de théâtre convaincus par son travail, en reprenant son travail et en lui donnant une certaine continuité. Il faut enseigner l'œuvre de Kateb Yacine. C'est une école qui mérite une place dans les études universitaires.

Nawfel Guesmi

Le Théâtre régional de Saïda présente *Jeu d'échec*

Quand la cupidité pousse au machiavélisme

La pièce, jouée en langue arabe dialectale, une manière pour le metteur en scène de la rendre largement accessible au public, dévoile un jeu linéaire, homogène et, surtout, classique.

La compétition se poursuit sur les planches du TNA dans le cadre de la 7e édition du Festival national du théâtre professionnel. La soirée d'hier a été marquée par l'entrée en lice du Théâtre régional de Saïda avec la pièce *Jeu d'échec*. Le texte est écrit et mis en scène par Mohamed Bekhti.

C'est l'histoire d'un homme vieux et malade, qui s'accroche à la vie et à ses plaisirs. Ses proches s'évertuent à mettre fin à sa vie afin d'hériter de sa fortune. Il s'agit d'un complot machiavélique. Et la pièce aborde, d'un côté, la richesse et l'envie de continuer de vivre et de profiter de toutes les saveurs de la vie et, d'un autre, la cupidité.

Le rideau se lève sur une scénographie de type classique, appropriée à la mise en scène. L'une répond à l'autre. Cela se passe dans un salon. Le vieux en question a un faible pour les belles femmes. Il s'amourache d'une infirmière jeune et belle. Et c'est là son point faible. Cette dernière semble prendre de la sympathie pour le vieux malade. Ne supportant pas cette situation, de peur de voir le vieux léguer sa fortune à cette dernière, sa femme – il s'agit de sa seconde épouse – et son frère renvoient aussitôt l'infirmière. Et sans plus tarder, ils fomentent un plan, voire une ruse machiavélique pour s'en débarrasser. Et c'est à partir de ce moment-là que tout commence, que la pièce est racontée…

La pièce, jouée en langue arabe dialectale, une manière pour le metteur en scène de la rendre largement accessible au public, dévoile un jeu linéaire, homogène et, surtout, classique.

Si le jeu se révèle formel, se déroulant dans un rythme qui manque parfois d'étincelles, de notes, de mouvement, il n'en demeure pas moins qu'il se veut aéré, accrocheur. C'est une comédie : il y a de l'humour et du style. L'interprétation à travers laquelle les comédiens et comédiennes se sont illustrés s'avère naturelle. Force est de constater, par ailleurs, que le metteur en scène, dans le but de rendre visible et consistante la mise en espace de son texte, s'est fortement basé sur la lumière. Il l'utilise de manière significative pour conférer au jeu un contenu esthétique.

Nawfel Guesmi

IN

Imra'a min ouaraq, du Théâtre régional d'Annaba

Par devoir de mémoire

C'est avec des émotions percutantes que la pièce *Imra'a min ouaraq* (Une Femme en papier), présentée par le Théâtre régional d'Annaba, a envouté hier les spectateurs de la 7e édition du Festival national du théâtre professionnel. Cette pièce, mise en scène par Sonia d'après le texte dramatique de Mourad Senoussi (adapté du texte « unetha assarab » de l'écrivain Waciny Laredj), a été un nouveau souffle pour le théâtre algérien et une reconnaissance sans faille pour tous ceux et celles qui se sont sacrifiés pour que la liberté éclate au grand jour.

La trame de l'histoire se déroule essentiellement autour de la femme d'un écrivain, tourmentée par la passion vouée par son mari à son personnage féminin Meriem. Après s'être réveillé d'un coma qui a duré trois jours et trois nuits, l'écrivain demande à voir sa Meriem. Une situation qui a complètement anéanti son épouse. Cette dernière rentre chez elle et commence à éprouver un réelle plaisir à détruire les écrits de l'écrivain, jusqu'au moment où le monde irréel et romanesque prend le dessus dans sa vie.

L'affrontement entre les deux femmes devient déchirant. Une situation qui n'a pas évolué seulement autour de la relation des deux femmes avec l'écrivain, mais autour de plusieurs hommages à des intellectuels algériens ayant marqué l'histoire du pays. Les spectateurs étaient émus à l'évocation d'Abdelkader Alloula, M'hamed Issiakhem, Mustapha et Yacine Kateb, ainsi que par l'évocation d'autres noms de personnalités dont la vie a été fauchée par des balles assassines.

Si le problème essentiel de l'épouse est l'omniprésence du personnage fictif de son mari, la pièce évoque l'histoire d'une Algérie déchirée durant les années 1990. Une décennie durant laquelle le pays a connu violence et déchirure, le peuple n'ayant trouvé aucun soutien de la part d'aucune nation étrangère.

Côté artistique, la pièce a été d'une scénographie fonctionnelle puisqu'elle a été fidèle au texte. Cette dernière a été signée Yahia Ben Amar. Quant au jeu des acteurs, les deux protagonistes Lydia Larini et Radja Houari ont été d'une présence inégale sur scène.

Aghiles Ait Abbas

مرافعات

أرشفة المسرح

الزاوي بوزادي فتيحة

المسرح شكل من أشكال البحث عن الحقيقة الإنسانية، وهو أيضا ظاهرة اجتماعية ترتبط بعلاقة جدليّة مع الحركة العامة للمجتمع. وانطلاقا من هذا الفهم لفن المسرح اهتمت المجتمعات المتحضرة بسن التشريعات القانونية التي تنظم نشاطات المؤسسات المسرحية، وتخلق نوعا من الحركية المسرحية المستمرة. وتؤسس للتوثيق والأرشفة، إلا أن الوضع في الجزائر لا يزال يفتقر في المراكز الثقافية والمسارح الجهوية إلى المركز الوثائقي للمسرح الذي يعتبر حاجة حضارية تتساوى مع كثير من الحاجات الاجتماعية. ولعل أبرز معاناة عرفها الباحثون والأكاديميون هي البحث عن النصوص المسرحية بحكم ما لديهم من وعي مقارنة مع غيرهم بأهمية الوثيقة والتوثيق.

والسؤال المطروح هو: كيف يبني الباحثون الأكاديميون والمهتمون تصوراتهم وأطروحاتهم في ظل غياب المادة الخام التي تعد المنطق لآي بحث علمي، فقد عانى المسرح الجزائري الفراغ الوثائقي وغياب المادة الخام الواضحة والدقيقة التي تمكن الشباب من معرفة أعلام بلادهم من مؤلفين ومخرجين وممثلين وتقنيّين وغيرهم؛ لأنهم يفتقرون إلى الوعي التاريخي المسرحي الذي يمكنهم من قراءة التجربة التي يخوضون غمارها.

في حين أنه أمام زخم المعلومات التي يزخر بها الإنتاج الفكري العالمي وتدفقه عبر شبكات المعلومات الإلكترونية يبقى الباحثون والمهتمون عاجزين عن مواجهتهم؛ لأنهم لم ينتبهوا إلى أهمية التوثيق إلا بعد فوات الأوان؛ لأن العالم يعيش في خضم هذه النهضة بكل مظاهرها ومقوماتها الحضارية، والباحث العربي كغيره يحصل على معلوماته ومادته العلمية من هذا الوعاء الضخم الذي يطلق عليه شبكة المعلومات الإلكترونية.

وقد ظهرت كثير من التعديلات والإصلاحات في مجال الأرشفة الإلكترونية وساهمت في دفع علم المكتبات إلى التطور المستمر.

ومن هنا جاء هذا الملتقى العلمي...التوثيق والأرشفة ليساهم في إنعاش الذاكرة المسرحية ، وإثراء المكتبة العربية والجزائرية على الخصوص؛ لأن البحث العلمي يبدأ من البيبلوغرافيا وينتهي بالبيبلوغرافيا ذاتها.

القادم يوم 20 سبتمبر 2012

على الساعة 03:00 بقاعة الأطلس

يوم دراسي : كاتب ياسين ..الثائر المتمرد.

على الساعة 15:30

بقاعة حاج عمر

مسرحية رسالة إنسان ، إنتاج فرقة المرايا– قسنطينة

على الساعة 17:00

بقاعة المقار

مسرحية وسع الطريق،إنتاج فرقة يناير تياترو–مصر

على الساعة 17:00

بقاعة حاج عمر

القصة القصيرة في ضيافة المسرح

سليم بوفنداسة،عبدالكريم ينينة،علاوة حاجي،عبدالحميد ايزة،هشام البستاني

على الساعة 20:30

بقاعة مصطفى كاتب

مسرحية المشوهون إخراج لحسن شيبة إنتاج المسرح الجهوي لسوق اهراس